كلية التربية

قسم المناهج وطرق التدريس

وحدة مقترحة في علم النفس لتعديل المفاهيم الخاطئة عن ذوي الاحتياجات الخاصة و تنمية الوعي بقضاياهم لدي طلاب المرحلة الإعدادية

إعداد

ا.م.د/ يسرا محمد سيد عبد الفتاح
أستاذ المناهج وطرق تدريس علم النفس المساعد
كلية التربية – جامعة عين شمس

2024/1445

المستخلص: هدف البحث الحالي إلي بيان فاعلية وحدة مقترحة في علم النفس لتعديل المفاهيم الخاطئة عن ذوي الاحتياجات الخاصة و تنمية الوعي بقضاياهم لدي طلاب المرحلة الإعدادية ، وذلك من خلال الإجابة علي التساؤل التالي: ما صورة وحدة **مقترحة في علم النفس لتعديل المفاهيم الخاطئة عن ذوي الاحتياجات الخاصة و تنمية الوعي بقضاياهم لدي طلاب المرحلة الإعدادية وللإجابة عن هذا التساؤل تم التحقق من الخصائص السيكو مترية لأدوات البحث علي عينة مكونة من 60 طالبة من طالبات الصف الثاني الاعدادي بمدرسة سراي القبة الإعدادية ، وتم اختيار عينة البحث الأساسية وتطبيق أدوات البحث علي عينة مكونة من 30 طالبة بالصف الأول الاعدادي بمدرسة سراي القبة الإعدادية وقد تم استخدام عدد من أدوات البحث هي: وحدة مقترحة ، اختبار المفاهيم الخاطئة ،مقياس الوعي بقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة ، تم تطبيق اختبار "ت - Test" للمجموعات المرتبطة وأشارت نتائج البحث إلي:**

1. يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوي دلالة (0,05) بين متوسطي درجات طالبات مجموعة البحث في التطبيق القبلي والبعدي علي اختبار تعديل المفاهيم الخاطئة عن ذوي الاحتياجات الخاصة لصالح التطبيق البعدي.

2. يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوي دلالة (0,05) بين متوسطي درجات طالبات مجموعة البحث في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الوعي بقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة لصالح التطبيق البعدي.

الكلمات المفتاحية: المفاهيم الخاطئة عن ذوي الاحتياجات الخاصة – قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة

Abstract

The current research aimed to demonstrate the effectiveness of a proposed unit in psychology to modify misconceptions about people with special needs and develop awareness of their issues among middle school students, by answering the following question: what is a proposed unit in psychology image to modify misconceptions about people with special needs? And developing awareness of their issues among middle school students. To answer this question, the psychometric properties of the research tools were verified on a sample of 60 female students from the second year of middle school at Saray Al-Qubba Middle School. The basic study sample was chosen and the study tools were applied to a sample of 30 female students. In the first year of middle school at Saray Al-Qubba Preparatory School, a number of research tools were used: a proposed unit, a measure of awareness of issues of people with special needs, a test for modifying misconceptions, Then we processed the data statically by (t) for associated groups: test method

1. There is a statistically significant difference at the level of significance (0.05) between the means scores of the female students of the research group in the pre- and post-application on the test for modifying misconceptions about people with special needs, in favor of the post-application.

2. There is a statistically significant difference at the level of significance (0.05) between the means scores of the female students of the research group in the pre- and post-application of the measure of awareness of issues of people with special needs, in favor of the post-application.

Keywords: issues of people with special needs - misconceptions about people with special needs

المقدمـــــــة:

يتصدر الحديث عن ذوي الاحتياجات الخاصة و قضاياهم أهمية بالغة وأصبح ينظر إلى الدول وتقدمها بقدر اهتمامها بفئات ذوي الاحتياجات الخاصة ،و قد أعلنت مصر أن عام 2018 عاماً لذوي الاحتياجات الخاصة وتوفير التأمين الصحي الشامل لهم جميعاً على مستوى الجمهورية .

و وجه رئيس الجمهورية قراراً بتخصيص 80 مليون جنيه من صندوق تحيا مصر، لذوي الاعاقة، إضافة إلى 20 مليون جنيه أخرى خصصتها وزارة الأوقاف لصندوق ذوي الاحتياجات الخاصة وإعلان 2018 عاماً لذوي الاحتياجات الخاصة. وتشير البيانات الرسمية الصادرة عن جهاز الاحصاء بلوغ نسبة ذوي الاحتياجات الخاصة في مصر 10.67% من إجمالي عدد السكان.

(جريدة الأهرام، 2018)

أضف إلى هذه النسبة أسر ذوي الاحتياجات الخاصة و المشتغلين معهم من معلمين و أخصائيين بالإضافة الى انتشار فصول الدمج في المدارس الحكومية بجميع مراحلها :الابتدائية و الإعدادية و الثانوية ، كل ذلك زاد من أعداد الطلاب الذين يتعاملون مع ذوي الاحتياجات الخاصة .

و التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة يحتاج الى فهم لقضاياهم و مشكلاتهم و العثرات التي تقابلهم في حياتهم و تمثل عقبات في طريق تحقيق أهدافهم ، و هناك قضايا كبيرة تحتاج قرارات من المسئولين بالدولة و لا يسعنا إلا التوعية بها و هناك قضايا بسيطة مثل : ضرورة وجود فصولهم في الدور الأرضي لصعوبة صعود السلم لدى بعض منهم فهذه قضية و عائق يمكن حله بسهولة من قبل إدارة المدرسة .

و أكدت الدراسات أن قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة لا تحظى باهتمام إعلامي كبير و لا تخصص لها مساحة واسعة ضمن الشبكات البرامجية الإذاعية أو التليفزيونية ،العمومية أو الخاصة ، و لا يزال يتم التركيز عليها في المناسبات في إطار ما يسمى بإعلام المناسبات ، مما يقلل بدوره نسبة الوعي المجتمعي بهم .

(الزواوي و العيادي ،2023)،(العوادي، 2021)، (محمد ،2009)

و نعني بقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة : التحديات والمشكلات التي تواجه الأفراد الذين لديهم إعاقات أو احتياجات خاصة تتعلق بالصحة الجسدية أو العقلية أو الحسية. تشمل هذه القضايا مجموعة واسعة من الجوانب، منها: التعليم ، التوظيف ، الصحة ، القوانين و التشريعات ، الاندماج الاجتماعي. (الزواوي و العيادي ،2023)

و أكد (المرجع السابق) أنه لا يزال ينظر الى قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة انها مشكلات أحادية الجانب تخص صاحب الإعاقة و أسرته و أن المجتمع لا زال ينظر لهم نظرة دونية بأنهم أفراد ميؤوس منهم و لا طائل من بذل الجهد لمعاونتهم و من ثم يفضل المجتمع تجاهلهم و عدم التعامل معهم .

و ارتبط بهذا التجاهل لذوي الاحتياجات الخاصة عدد من المفاهيم الخاطئة عنهم بدأً من الخلط بين أنواع الإعاقات المختلفة ، و إلصاق التأخر العقلي بأصحاب الاضطرابات و

ذوي صعوبات التعلم و إلحاق العامل الوراثي بأنه المتسبب الوحيد في تلك الإعاقات وكذلك استحالة علاج ذوي الاحتياجات لان الإعاقات لا تعالج .

و جاء في دراسة فايد (2003): أن هناك العديد من المفاهيم المغلوطة عن ذوي الاحتياجات الخاصة و ضرورة عمل دليل شامل لتلك المفاهيم و لفئات ذوي الاحتياجات الخاصة حتى يتسنى التعامل معهم .

و نعني بالمفاهيم الخاطئة : " الأفكار أو الفهم الذي يحمله الأفراد والذي يكون غير دقيق و يتعارض مع المعرفة العلمية المثبتة. و تتشكل هذه المفاهيم غالبًا نتيجة للتفسيرات غير الصحيحة أو المعلومات غير الكاملة التي تُدرس أو تُكتسب من خلال التجارب الشخصية."

(Halpern & Detterman,2016)

و جاء في دراسة عبدالله و حجازي (2019)أن على الرغم من تزايد الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة وفق استراتيجية التنمية المستدامة لمصر 2030 إلا أن الطلاب المعلمين بكلية التربية لا زالوا يفتقرون إلى اكتساب المفاهيم الخاصة بالتربية الخاصة و تعديل المفاهيم الخاطئة عنهم .

و أكد على ذلك أيضاً دراسات كل من : (أبو الحسن ،2011)،(عبد الجليل ، 2014)،(عبدالله و حجازي ،2019)، (مصطفى ، 2017)،(نيمون و آخرون ،2004) ، (Marine,&Nanim,2017),(Pedro,2019) و كانت العينة في تلك الدراسات هم أفراد المجتمع وشباب الجامعات و الأطفال ما قبل المدرسة ، و لم تتطرق أي دراسة - في حدود علم الباحثة - إلى طلاب المرحلة الإعدادية الذين بطبيعة المرحلة العمرية التي يمرون بها يفتقدون إلى كثير من المعلومات ، و غالبا مصدر تلك المعلومات تكون خبرات شخصية مروا بها أو أحاديث مرسلة عبر وسائل الاعلام ،و بعد عمل مسح لمقررات المرحلة الإعدادية نجد أن الحديث عن ذوي الاحتياجات الخاصة لم يتعدى فقرة في كتاب اللغة الإنجليزية أو جملة مرسلة في أحد دروس القراءة باللغة العربية ، فلم يخصص درس للحديث عن ذوي الاحتياجات الخاصة .

و في دراسة سابقة للباحثة عن المرحلة الإعدادية جاء فيها أن المرحلة الإعدادية تظهر فيها ملامح الشخصية المتنمرة و خاصة في مدارس البنين ، و يكثر فيها ازدراء الطلاب لبعضهم البعض و تعرض الطلاب الضعاف للسخرية من قبل الطلاب الأكثر قوة . (عبد الفتاح ،2019)

و لما كان علم النفس لا يدرس إلا بالمرحلة الثانوية ، و هناك العديد من الدراسات التي نادت بتدريس علم النفس في المرحلة الإعدادية مثل: دراسة الجندي و زيدان و السيد (2022) و دراسة عمار (2020) ؛حتى يتسنى له الاستفادة من تطبيقات و فروع علم النفس التي تناسب تلك المرحلة. و جاء البحث الحالي كأول دراسة – في حدود علم الباحثة – توجه لطلاب المرحلة الإعدادية لتبني لهم مقترحا تعليميا لتنمية الوعي بقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة و تعدل المفاهيم الخاطئة لديهم عن ذوي الاحتياجات الخاصة .

مشكلة البحث :

بدأ الإحساس بمشكلة البحث من خلال الآتي:

1- الملاحظات التي قامت بها الباحثة أثناء الاشراف علي الطلاب المعلمين أثناء تأديتهم التربية الميدانية فمع وجود فصلين للدمج في المدرسة التي كان يتدرب بها الطلاب المعلمين إلا أن الكثير من طلاب المرحلة الإعدادية كانوا لا يدرون عن وجود فصول دمج بالمدرسة أو أن لديهم زملاء من ذوي الاحتياجات الخاصة ، و كذلك صعوبة تحديد الطلاب للعديد من المفاهيم الخاصة بذوي الاحتياجات و كذلك خلطهم للعديد من الاعاقات حتي طلبت إدارة المدرسة من الطلاب المعلمين تخصيص حصص لنشر الوعي بقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة لتلافي مشكلات التنمر و الازدراء التي قد تحدث من قبل طلاب المدرسة العاديين تجاه طلاب فصول الدمج من ذوي الاحتياجات الخاصة .

2 - تناولت العديد من الدراسات حجم المعاناة التي يعيشها ذوي الاحتياجات الخاصة وضرورة دعم الدراسات التي تؤدي إلي تنمية الوعي بقضاياهم و تعديل المفاهيم الخاطئة عنهم وتغيير النظرة إليهم من أفراد عالة علي المجتمع إلي تطويرهم وجعلهم أفراد فاعلين ومن هذه الدراسات:

(أبو الحسن ،2011)،(عبد الجليل ، 2014)،(عبدالله و حجازي ،2019)، (مصطفى، 2017)،(نيمون و آخرون ،2004)،(Marine,&Nanim,2017),(Pedro,2019)

3- قامت الباحثة بتطبيق استبيان علي عينة قوامها60 طالبة من طالبات المرحلة الإعدادية وكان الهدف من الاستبيان هو الكشف عن مدي وعي الطالبات بقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة وجاءت نتائج الاستبيان كالتالي:

أكثر من 24%من الطالبات لديهم تعاطف واهتمام بقضايا ومشكلات ذوي الاحتياجات الخاصة.

. هناك 49% من الطالبات يتطلعون لزيادة معلوماتهم ومعارفهم ذوي الاحتياجات الخاصة

27% من الطالبات ليس لديهم معلومات دقيقة عن ذوي الاحتياجات الخاصة وليس لديهم اهتمام بقضاياهم .

مشكلة البحث :

تتحدد مشكلة البحث الحالي في وجود عدد من المفاهيم الخاطئة عند طلاب المرحلة الإعدادية عن ذوي الاحتياجات الخاصة و تدني نسبة الوعي حول قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة ، لذا يحاول البحث الحالي الإجابة علي السؤال الرئيسي التالي:

ما صورة وحدة مقترحة في علم النفس لتعديل المفاهيم الخاطئة عن ذوي الاحتياجات الخاصة و تنمية الوعي بقضاياهم لدي طلاب المرحلة الإعدادية؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيسي الأسئلة التالية:

1. ما المفاهيم الخاطئة عن ذوي الاحتياجات الخاصة المناسبة لطلاب المرحلة الإعدادية التي تحتاج إلى تعديلها ؟

2. ما القضايا الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة المناسبة لطلاب المرحلة الإعدادية ؟
3. ما أسس و إجراءات بناء وحدة مقترحة في علم النفس لتعديل المفاهيم الخاطئة عن ذوي الاحتياجات الخاصة و تنمية الوعي بقضاياهم لدي طلاب المرحلة الإعدادية ؟
4. ما فاعلية وحدة مقترحة في علم النفس لتعديل المفاهيم الخاطئة عن ذوي الاحتياجات الخاصة لطلاب المرحلة الإعدادية ؟
5. ما فاعلية وحدة مقترحة في علم النفس لتنمية الوعي بقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة لطلاب المرحلة الإعدادية ؟

أهداف البحث :

1. قياس فاعلية وحدة مقترحة في علم النفس لتعديل المفاهيم الخاطئة عن ذوي الاحتياجات الخاصة لطلاب المرحلة الإعدادية
2. قياس فاعلية وحدة مقترحة في علم النفس لتنمية الوعي بقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة لطلاب المرحلة الإعدادية.

حدود البحث :

اقتصر البحث الحالي علي:

- الحدود الموضوعية: اقتصرت هذا البحث على قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة التي تناسب المرحلة العمرية للطلاب عينة البحث و كذلك المفاهيم الخاطئة التي ترتبط بالوحدة المقترحة و التي اتفق عليها السادة الخبراء و المتخصصون .
- الحدود البشرية: طالبات الصف الأول الاعدادي .
- الحدود المكانية: مدرسة سراي القبة الإعدادية للبنات .
- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2023- 2024).

أهمية البحث :

تظهر أهمية البحث الحالي فيما يقدمه لكل من :

1- واضعي ومخططي المناهج: حيث تقدم وحدة مقترحة عن قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة و تهدف الي تصحيح المفاهيم الخاطئة عنهم .

2- المشتغلين بمجال التربية الخاصة: حيث تقدم لهم مقياساً لمعرفة الوعي بقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة، و كذلك اختبار المفاهيم الخاطئة عنهم .

3- الطلاب: يقدم البحث الحالي وحدة تعليمية تحتوي علي عدد من الأنشطة والمهام العملية التي تزيد دافعية الطالب نحو التعلم.

فروض البحث :

1. يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوي دلالة (0,05) بين متوسطي درجات طالبات مجموعة البحث في التطبيق القبلي والبعدي علي اختبار تعديل المفاهيم الخاطئة عن ذوي الاحتياجات الخاصة لصالح التطبيق البعدي.

2. يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوي دلالة (0,05) بين متوسطي درجات طالبات مجموعة البحث في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الوعي بقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة لصالح التطبيق البعدي.

مصطلحات البحث :

المفاهيم الخاطئة عن ذوي الاحتياجات الخاصة:

تبنت الباحثة تعريف الأمم المتحدة :

- المفاهيم الخاطئة نحو ذوي الاحتياجات الخاصة هي الأفكار أو المعتقدات غير الصحيحة أو المتحيزة التي يتبناها بعض الناس عن الأفراد ذوي الإعاقة. تشمل هذه المفاهيم: التقليل من قدراتهم، الشفقة المفرطة ، العزلة الاجتماعية، و الافتراضات الطبية .

(United Nation,2024)

- **الوعي بقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة :**

تبنت الباحثة تعريف **"العوادي ":**

و تعرفها العوادي(2021) بأنها : العقبات التي تواجه ذوي الاحتياجات الخاصة و تحتاج تضافر جهود من الدولة و من أفراد المجتمع لتخطي تلك العقبات، و من تلك العقبات ما يتعلق بالإسكان و النقل و الرياضة و الترفيه و التكنولوجيا ، والامن و السلامة و المشاركة السياسية و الدعم النفسي و الاجتماعي .

خطوات البحث وإجراءاته:

1- تحديد المفاهيم الخاطئة عن ذوي الاحتياجات الخاصة المناسبة لطلاب المرحلة الإعدادية من خلال: مراجعة الدراسات العربية والأجنبية التي تناولته، و آراء الخبراء و المتخصصين .

2- تحديد قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة المناسبة لطلاب المرحلة الإعدادية من خلال مراجعة الدراسات العربية والأجنبية التي تناولته، و آراء الخبراء و المتخصصين.

3- بناء وحدة مقترحة في علم النفس لطلاب المرحلة الإعدادية و ذلك من خلال إعداد كتاب الطالب الخاص بها و دليل المعلم وتم ذلك من خلال:

أ. تحديد الأهداف الإجرائية للوحدة.

ب. تحديد المحتوى العلمي للوحدة.

ج. تحديد الإستراتيجيات وانشطة التعلم والوسائل التعليمية الملائمة لكل درس.

د. تحديد أساليب التقويم الملائمة للوحدة.

4-بناء أدوات البحث والتأكد من صدقها وثباتها وهي:
-اختبار المفاهيم الخاطئة عن ذوي الاحتياجات الخاصة .
-مقياس الوعي بقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة .

5- اختيار عينة البحث من طلاب الصف الأول الاعدادي لتطبيق المقياس والاختبار عليهم قبليا.

6- تدريس الوحدة المقترحة لعينة البحث وفق خطة زمنية معينة.

7- تطبيق أدوات البحث بعديًا.

8- تسجيل النتائج ومعالجتها وتفسيرها.

9- -الخروج بالتوصيات والمقترحات.

الإطار النظري للبحث

أولاً: المفاهيم الخاطئة عن ذوي الاحتياجات الخاصة :

تشكل المفاهيم الخاطئة عن ذوي الاحتياجات الخاصة تحدياً كبيراً يؤثر على حياتهم اليومية وصحتهم النفسية والاجتماعية. و من خلال التعليم والتوعية والتفاعل الإيجابي، يمكن تصحيح هذه المفاهيم وتعزيز الشمولية والاحترام في المجتمع. و تتطلب هذه الجهود تعاوناً مجتمعياً ودعماً مستمراً لخلق بيئة تعترف بإمكانات جميع الأفراد وتقدرها. فلقد أصبح الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة وتأهيلهم وتأهيل أسرهم أمراً واجباً وملحاً فقد فرضت المواثيق والدساتير الدولية ذلك وأصبح ينظر إلى الدول وتقدمها بقدر اهتمامها بفئات ذوي الاحتياجات الخاصة.

كما أكد المجلس القومي للإعاقة أن رؤية مصر 2030 تؤكد على دعم ذوي الاحتياجات الخاصة و توفير الفرص لهم للاندماج في المجتمع و تلقي الخدمات التعليمية على أوسع نطاق .

(عبدالله و حجازي ،2019)

ويعرف ذوي الاحتياجات الخاصة بأنهم: أولئك الأفراد الذين ينحرفون عن المستوى العادي أو المتوسط في خاصية معينة أو جانب محدد أو أكثر من جوانب الشخصية، وذلك إلى الحد الذي يحتم حصولهم على خدمات خاصة تختلف عما يقدم للعاديين، لمساعدتهم على تحقيق أقصى نحو ممكن، وأفضل توافق متاح.

(إسماعيل ، 2012)

و عرف عبد الجليل (2014) ذوي الاحتياجات الخاصة بأنهم : التلاميذ الذين ينحرفون في مستوى آدائهم عن أقرانهم العاديين في الصف الدراسي إلى الحد الذي يحتم ضرورة تقديم خدمات خاصة لهم لإكمال التعلم .

و تعرف غالم (2019) ذوي الاحتياجات الخاصة بأنهم من لديهم حالة من العجز او اضطراب في القدرات الجسدية او الذهنية وهذا الخلل يرجع الي عوامل وراثية او بيئة والتي قد تعوقه عن تحقيقه لذاته واندماجه في المجتمع كباقي البشر، و يمكن تجاوز تلك

المعوقات إذا ما توفرت له الظروف والامكانيات وطرق التعلم والتعليم التي يتناسب مع احتياجات وخصوصيات القصور الذي يعاني منه.

و عرف عبدالله و حجازي (2019) ذوي الاحتياجات الخاصة بأنهم :جميع التلاميذ الذين تتوفر فيهم حالات تعتبر انحرافاً عن المتوسط الذي يحدده المجتمع في القدرات و الإمكانات العقلية أو العلمية أو الانفعالية أو الاجتماعية أو الحية ، او الجسدية مما يترتب على هذا الانحراف نوع خاص من التربية و طابع خاص من الخدمات حتى يتمكن هؤلاء التلاميذ من تحقيق و إظهار أقصى ما عندهم من قدرات .

و تعرف منظمة الصحة العالمية WHO (2024) ذوي الاحتياجات الخاصة بأنهم : الأفراد الذين يعانون من إعاقات جسدية أو عقلية أو حسية أو تطورية تؤثر على قدرتهم على ممارسة الأنشطة الحياتية اليومية بشكل طبيعي. يتم تقديم الدعم لهم من خلال وسائل متعددة تشمل التسهيلات التعليمية، الاجتماعية، والبيئية لمساعدتهم على التكيف والاندماج في المجتمع.

و قد نشرت منظمة اليونسكو أن التقديرات لأعداد ذوي الاحتياجات الخاصة على مستوى العالم العربي وصلت إلى سبعة مليون و نصف معاق ، 71% منهم مهمشين و لا يتلقون الرعاية و الخدمات الكافية (فتحي ،2014)

وقد رصدت العديد من المنظمات العالمية حجم المفاهيم و المعتقدات الخاطئة عن ذوي الاحتياجات الخاصة و لكن لم تطرق أي دراسة عربية -في حدود علم الباحثة - لتعديل تلك المفاهيم الخاطئة عند الطلاب العاديين أو حتى قياس مستوى وعي الطلاب العاديين بمفاهيم ذوي الاحتياجات الخاصة ، مما ينعكس بدوره على اندماج طلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بالمدارس لإن مجرد وجودهم وظهورهم يسبب لهم و لأسرهم الكثير من الحرج و الضيق بسبب عدم تفهم المعلمين و الطلاب العاديين لحالاتهم .

و تعرف المفاهيم الخاطئة بأنها : "أي اعتقاد أو رأي خاطئ ناتج عن الفهم غير الصحيح للواقع." (Michael R. Matthews,2024)

و عرفها "هالبيرن" و "ديترمان " : "بتلك الأفكار أو الفهم الذي يحمله الأفراد والذي يكون غير دقيق و يتعارض مع المعرفة العلمية المثبتة. و تتشكل هذه المفاهيم غالبًا نتيجة للتفسيرات غير الصحيحة أو المعلومات غير الكاملة التي تُدرس أو تُكتسب من خلال التجارب الشخصية."

(Halpern & Detterman,2016)

و عرفها كلا من" إدوارد هاليون"و" دوجلاس ديتريك" بأنها :

"الأفكار أو المعتقدات التي يحملها الأفراد وتكون غير متوافقة مع الأدلة العلمية أو الرياضية الراسخة. تنشأ هذه المفاهيم غالبًا نتيجة للتعليم غير الدقيق أو الخبرات الشخصية التي يتم تعميمها بشكل غير صحيح." (Edward H. Halpern , Douglas K. Detterman, 2023)

و ترى جريش (2022) أن المفاهيم الخاطئة هي آراء و تصورات غير صحيحة تقوم على تفكير غير صحيح و لا ينبغي تجاهلها لإنها الأساس الذي يبنى عليه التعلم ،و أفضل طريقة للتعامل مع المفاهيم الخاطئة هي العثور عليها أولاً ثم مواجهتها و أخيرا إعادة بنائها .
و يرى (المرجع السابق) أن من خصائص المفاهيم الخاطئة أنها غير منطقية ،ترجع لعدم مرور المتعلم بخبرات سابقة ،أو مروره بخبرات غير صحيحة ،و كذلك فإنها تؤثر سلباً في اكتساب المفاهيم الصحيحة ، و توجد لدى كل الأعمار و تكون عالقة بذهن المتعلم و مقاومة للتغيير و التعديل .
و أشارت دراسة النفيسة (2019)أن أسباب تكوين المفاهيم الخاطئة يرجع إلى: نقص المعلومات ، و عدم القدرة على التعبير عن الإجابة بشكل صحيح ،الخلط في المعلومات ،التسرع في إصدار الأحكام و التعميمات ، و أخيراً عدم الدقة في تحري المعلومات .
و قد تبنت الباحثة تعريف الأمم المتحدة للمفاهيم الخاطئة نحو ذوي الاحتياجات الخاصة:
هي الأفكار أو المعتقدات غير الصحيحة أو المتحيزة التي يتبناها بعض الناس عن الأفراد ذوي الإعاقة. تشمل هذه المفاهيم: التقليل من قدراتهم، الشفقة المفرطة ، العزلة الاجتماعية، و الافتراضات الطبية . (United Nation,2024)
و تعتبر المفاهيم الخاطئة عن ذوي الاحتياجات الخاصة من أكبر التحديات التي تواجه هذه الفئة في المجتمع.فهي تتسبب في وصم اجتماعي، تمييز، وانخفاض فرص الحياة الكريمة.
وتتعدد المفاهيم الخاطئة التي يعاني منها ذوو الاحتياجات الخاصة، ومن أبرزها:

1. **قدرات ذوي الاحتياجات الخاصة** :هناك اعتقاد شائع بأن الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة غير قادرين على أداء المهام اليومية والمهنية بشكل مستقل. تشير الدراسات إلى أن هذا المفهوم بعيد عن الحقيقة، حيث يمكن للكثير منهم تحقيق نجاحات كبيرة في مختلف المجالات عند توافر الدعم اللازم (Darling & Heckert, 2010).
2. **الاعتماد على الآخرين** :يعتقد الكثيرون أن ذوي الاحتياجات الخاصة يعتمدون بشكل كامل على الآخرين في حياتهم اليومية. بينما في الواقع، يمكن للعديد منهم العيش بشكل مستقل والاستفادة من تقنيات وأدوات معينة تساعدهم على ذلك (Schwartz et al., 2020).
3. **الإعاقة كعبء** :ينظر البعض إلى ذوي الاحتياجات الخاصة على أنهم عبء على المجتمع والأسر. هذا الاعتقاد يتجاهل المساهمات الإيجابية التي يمكن أن يقدمها هؤلاء الأفراد عند حصولهم على الفرص المناسبة (Coleman & Major, 2021).

و أضافت الأمم المتحدة لهذه المفاهيم الخاطئة ما يلي :

1- التقليل من قدراتهم: يعتقد البعض أن الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة غير قادرين على القيام بالعديد من الأنشطة أو المهام بشكل طبيعي، في حين أن الكثير منهم يمتلكون مهارات وقدرات مميزة.
2-الشفقة المفرطة: ينظر البعض إلى ذوي الاحتياجات الخاصة بشفقة، ويعتقدون أنهم دائماً بحاجة إلى المساعدة أو الرعاية الخاصة، وهذا قد يؤدي إلى التعامل معهم بشكل غير لائق أو دون احترام لاستقلاليتهم.
3-العزلة الاجتماعية: يظن البعض أن الأشخاص ذوي الإعاقة يفضلون العزلة أو أنهم لا يرغبون في المشاركة في الأنشطة الاجتماعية، مما يؤدي إلى تهميشهم وعدم إشراكهم في المجتمع.
4-الافتراضات الطبية: يعتقد البعض أن جميع الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة يعانون من مشكلات صحية خطيرة أو أنهم غير قادرين على العيش حياة طبيعية.
5-التوعية والتثقيف يمكن أن يساهما في تصحيح هذه المفاهيم الخاطئة وتعزيز الفهم الصحيح و الدعم لذوي الاحتياجات الخاصة . (United Nations,2024)

وتؤثر المفاهيم الخاطئة بشكل كبير على الصحة النفسية والاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة. تشمل هذه التأثيرات:

1. **انخفاض تقدير الذات** :يتعرض الأفراد ذوو الاحتياجات الخاصة للتمييز والوصم، مما يؤدي إلى انخفاض تقدير الذات والشعور بالدونية.(Green, 2003)
2. **القلق والاكتئاب** :يمكن أن تؤدي المفاهيم الخاطئة إلى زيادة مستويات القلق والاكتئاب بين ذوي الاحتياجات الخاصة بسبب الشعور بعدم القبول الاجتماعي. (Schwartz & Rabinovitz, 2003)
3. **العزلة الاجتماعية** :تؤدي المفاهيم الخاطئة إلى عزلة اجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة، حيث يقل تفاعلهم مع المجتمع ويزيد شعورهم بالوحدة (MacLeod et al., 2014).

دور التعليم والتوعية في تصحيح المفاهيم الخاطئة

يعتبر التعليم والتوعية من أهم الأدوات لتصحيح المفاهيم الخاطئة :

1. **برامج التوعية المجتمعية** :تنظيم حملات توعية لتثقيف المجتمع حول قدرات وحقوق ذوي الاحتياجات الخاصة.(Lalvani & Broderick, 2013)
2. **التفاعل الإيجابي** :تشجيع التفاعل المباشر بين ذوي الاحتياجات الخاصة وأفراد المجتمع لتعزيز الفهم الصحيح والاحترام المتبادل.(Kattari et al., 2018)
3. **التعليم الشامل** :إدماج موضوعات تتعلق بذوي الاحتياجات الخاصة في المناهج الدراسية لتعزيز فهم الطلاب وتقبلهم للتنوع.(Hehir et al., 2016)

ثانياً: قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة :

وعلى الرغم من وجود تقدماً ملحوظاً في العناية بذوي الاحتياجات الخاصة في أغلب الدول العربية إلا أن حجم التحديات مازال كبيراً، فقد أنشأت الأردن عام 2007 المدينة العربية للرعاية الشاملة لاستقبال ذوي الاحتياجات وتقديم العلاج والرعاية والتدريب والتأهيل. وتشير البيانات الرسمية الصادرة عن جهاز الاحصاء بلوغ نسبة ذوي الاحتياجات الخاصة في مصر 10.67% من إجمالي عدد السكان وكذلك في الأردن بلغت 10% من مجموع السكان لديهم نوع من أنواع الاعاقات. وفي السعودية هناك نصف مليون شخص يعانون من إعاقات مختلفة وأكثرها التوحد. (هذيل ، 2015)

ومن الإحصاءات السابقة يتضح أنه لازال العمل المطلوب تقديمه لذوي الاحتياجات الخاصة كبير. وتشير الدراسات أن الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة في العالم العربي يأتي كترف إعلامياً وليس واجباً وطنياً تمليه المواثيق الدولية. (هاشم، 2013)

و تعرفها العوادي(2021) بأنها : العقبات التي تواجه ذوي الاحتياجات الخاصة و تحتاج تضافر جهود من الدولة و من أفراد المجتمع لتخطي تلك العقبات، و من تلك العقبات ما يتعلق بالإسكان و النقل و الرياضة و الترفيه و التكنولوجيا ، والامن و السلامة و المشاركة السياسية و الدعم النفسي و الاجتماعي .

و يعد الاهتمام بهذه القضايا يؤدي إلى تحقيق المساواة والاندماج الكامل لذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع، وضمان تمتعهم بحقوقهم وفرصهم في مختلف جوانب الحياة.

و قد أشارت العديد من الدراسات الأجنبية مثل دراسة (Banks& Kaschak,2003) ، (Campbell,2009)، (Gillespie &et al,2015)،(Grue, 2016)، (Hampton,2007)، (Nario,2020)، Scior,2015)إلى أهمية زيادة الوعي بقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة و على رأس تلك القضايا تعديل المفاهيم الخاطئة عنهم ،و فيما يلي بعض النقاط المشتركة التي تناولتها هذه الدراسات:

1. تصحيح المفاهيم الخاطئة :كثير من الدراسات تتناول المفاهيم الخاطئة حول قدرات الأفراد ذوي الاحتياجات و أكدت على أهمية التفاعل الإيجابي والمشاركة مع ذوي الاحتياجات الخاصة في تغيير التصورات الخاطئة عنهم .
2. التمييز والوصم :تدرس بعض الأبحاث كيف يمكن أن يؤدي التمييز والوصم الاجتماعي إلى عرقلة الفرص والاندماج الاجتماعي للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة.
3. أهمية التعليم والتوعية :تشير الدراسات إلى أن التعليم والتوعية العامة يمكن أن يلعبا دوراً كبيراً في تغيير التصورات الخاطئة وتعزيز الشمولية.

4. التأثير النفسي :بعض الدراسات تركز على التأثير النفسي لهذه المفاهيم الخاطئة على الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة، مثل تأثيرها على الثقة بالنفس والصحة النفسية.

وأشارت نتائج دراسة " العامري "أن حجم المشكلات في قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة في البلدان العربية أكبر مما يتصوره عقل وأنه يجب عدم التعتيم على قضاياهم وحقوقهم وعدم الاكتفاء بإعلام المناسبات.
(العامري، 2007)

الإطار التجريبي للبحث

أولاً: إعداد الأدوات:

1- تحديد قائمة بالمفاهيم الخاطئة عن ذوي الاحتياجات الخاصة :

أ. تحديد الهدف من القائمة:

يتمثل الهدف من القائمة في تحديد المفاهيم الخاطئة عن ذوي الاحتياجات الخاصة المناسبة لطلاب المرحلة الإعدادية .

ب. مصادر اشتقاق القائمة:

اعتمدت الباحثة في اعداد قائمة المفاهيم الخاطئة عن ذوي الاحتياجات الخاصة على المصادر التالية:

1- البحوث والدراسات العربية والأجنبية التي تناولت مفاهيم ذوي الاحتياجات الخاصة.
2- الطبيعة العمرية لطلاب المرحلة الإعدادية .

ج. الصورة المبدئية للقائمة:

تم وضع القائمة في صورتها المبدئية مكونة من 40 مفهوم خاطيء عن ذوي الاحتياجات الخاصة وبعد تحويلها لاستبانة تم عرضها على المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس و التربية الخاصة و علم النفس لأبداء الرأي بمناسبتها او عدم مناسبتها من خلال وضع علامة (✓) في احد الخانات التي قسمت إلى (مناسب وغير مناسب) مع إعطاء فرصة للمتخصصين لأبداء أي تعديلات او حذف للمفاهيم الغير مناسبة .

د. ضبط القائمة:

بعد ان تم التوصل إلى قائمة المفاهيم الخاطئة عن ذوي الاحتياجات الخاصة تم عرضها على أساتذة المناهج وطرق التدريس للحكم عليها وإبداء الرأي فيها.

وقد اتفق المحكمون على مناسبة تلك المفاهيم لطلاب المرحلة الإعدادية ، وقد اقتصرت التعديلات على حذف بعض المفاهيم التي رأى المحكمون عدم مناسبتها لطبيعة المرحلة العمرية لطلاب المرحلة الإعدادية أو لضرورة دمجها مع مفاهيم أخرى تحمل نفس المعنى .

ه. الصورة النهائية للقائمة:

وقد تم التوصل إلى الصورة النهائية للقائمة بعد عرضها على المحكمين واجراء التعديلات عليها، ومن ثم اشتملت القائمة في صورتها النهائية على 34 مفهوم مقسمة إلى :عشرة مفاهيم خاطئة عن ذوي الاحتياجات الخاصة بصفة عامة و أربعة و عشرون مفهوم خاطئ عن ست فئات من فئات ذوي الاحتياجات الخاصة بحيث تضمنت كل فئة أربعة مفاهيم و قد تم الاتفاق على الست فئات لوجودهم بفصول الدمج الموجودة بالمدرسة التي تم تطبيق أدوات البحث فيها و هذه الفئات هي الأعاقة السمعية و البصرية و التوحد و فرط الحركة و ضعف الانتباه و صعوبات التعلم و التأخر العقلي فئة down syndrome.

2- تحديد قائمة بقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة :

أ. الهدف من إعداد القائمة:

يتمثل الهدف من إعداد القائمة في تحديد قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة التي يجب تنمية الوعي بها لطلاب المرحلة الإعدادية .

ب. مصادر اشتقاق قائمة قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة:

اعتمدت الباحثة في إعداد القائمة على البحوث والدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة مع دراسة خصائص الطلاب في المرحلة الإعدادية .

ج. إعداد الصورة الأولية لقائمة قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة:

تم وضع القائمة في صورتها المبدئية مكونة من 60 قضية رئيسية و فرعية و وبعد تحويلها لاستبانة تم عرضها على المتخصصين في مجال

المناهج وطرق التدريس و التربية الخاصة و علم النفس لأبداء الرأي بمناسبتها او عدم مناسبتها من خلال وضع علامة (✓) في احد الخانات التي قسمت إلى (مناسب وغير مناسب)مع إعطاء فرصة للمتخصصين لأبداء أي تعديلات او حذف للقضايا الغير مناسبة .

د. ضبط القائمة:

بعد أن تم التوصل إلى قائمة قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة تم عرضها على مجموعة من المتخصصين والخبراء لإبداء آرائهم والحكم عليها.

واعتمدت الباحثة على صدق المحكمين في التحقق من صدق القائمة ، وقد أجرى المحكمون بعض التعديلات وقاموا بحذف بعض القضايا التي رأوا عدم مناسبتها للطلاب في هذه المرحلة العمرية و دمج بعض القضايا مثل:الدعم الاجتماعي و الدعم الاسري و قضية الأمن و السلامة تم دمجهم في قضية واحدة.

ه. الصورة النهائية لقائمة قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة:

بعد إجراء التعديلات التي أشار اليها السادة المحكمون، وصلت القائمة إلى صورتها النهائية وتمثلت في سبع قضايا رئيسية يندرج تحتها 46 قضية فرعية ليكون مجموع القضايا في القائمة بصورتها النهائية 53 قضية .

3- اختبار المفاهيم الخاطئة عن ذوى الاحتياجات الخاصة :

أ. تحديد الهدف من الاختبار:

يهدف الاختبار إلى قياس مدى توافر مفاهيم صحيحة عن ذوي الاحتياجات الخاصة لدى طلاب المرحلة الإعدادية والمتضمنة في الوحدة المقترحة .

ب. تحديد نوع مفردات الاختبار:

- تم تحديد مفردات الاختبار لتكون عبارة عن 34 سؤال اختيار من متعدد وفيه يطلب من الطلاب اختيار بديل واحد صحيح من بين البدائل المطروحة، ويلي كل مفهوم ثلاثة بدائل اثنين منها خطأ و بديل واحد يعبر عن المفهوم الصحيح عن ذوي الاحتياجات الخاصة .

ج. صياغة تعليمات الاختبار

قامت الباحثة بوضع مجموعة من التعليمات في مقدمة الاختبار، وقد راعت الباحثة أثناء إعدادها أن تكون واضحة المعنى، ومناسبة لمستوى طلاب المرحلة الإعدادية ، والا تكون غامضة او غير مفهومة.

د. الصورة الأولية للاختبار

تم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في المناهج وطرق التدريس، ومن ثم تم رصد آراء المحكمين في الاختبار، والتي تمثلت في:

إعادة صياغة بعض المفردات بصورة أكثر وضوحًا.

ه. الدراسة الاستطلاعية للاختبار:

قامت الباحثة بإجراء تجربة استطلاعية على عينة عشوائية من طلاب الصف الثاني الاعدادي والمكونة من 60 طالبة، كان الهدف من تطبيق الاختبار ما يلي:

1. تحديد زمن الاختبار:

تم تحديد الاختبار عن طريق حساب مجموع الزمن الذي استغرقه اول طالب في الإجابة على الاختبار، والزمن الذي استغرقه آخر طالب في الإجابة على الاختبار، مقسوما على 2، وهو: 45 دقيقة.

2. حساب ثبات الاختبار:

وقد تم حساب معامل ثبات المقياس بطريقة "إعادة الاختبار" حيث طبقت الباحثة الاختبار على الطلاب للمرة الأولى ثم طبقته بعد أسبوعين للمرة الثانية، ومن ثم حساب معامل الارتباط بين درجات الطلاب في المرة الاولى والمرة الثانية، حيث نجد ان معامل ثبات الاختبار هو 0.87

3. حساب صدق الاختبار

تحقق صدق الاختبار من خلال اتفاق مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس و علم النفس و التربية الخاصة وقد كان معامل الصدق الذاتي (0.91) وهو يمثل درجة عالية من الصدق الذاتي.

و. الصورة النهائية للاختبار:

بعد التأكد من صلاحية الاختبار وعرضه على مجموعة من المحكمين وتعديله في ضوء تعديلاتهم ومقترحاتهم، جاء الاختبار في صورته النهائية على النحو التالي: يتكون الاختبار من 34 مفردة في صورة الاختيار من متعدد تقيس مدى توافر المفاهيم الصحيحة عن ذوي الاحتياجات الخاصة عند طلاب المرحلة الإعدادية .

4-إعداد مقياس الوعي بقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة **:**

(أ) تحديد الهدف من المقياس: يتمثل الهدف في قياس مدى وعي طلاب المرحلة الإعدادية بقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة .

(ب)تحديد أبعاد المقياس:

بعد الاطلاع على البحوث والأدبيات المتعلقة بالوعي بقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة و مراجعة آراء السادة المحكمين تم الاتفاق على تحديد ثلاثة قضايا وهي : الوصولية و التعليم و الدعم الاجتماعي.

و قد جاءت أبعاد المقياس على النحو التالى:

م	الأبعاد	المفردات
1	البعد الأول : قضية الوصولية	5،9،12،15،17،21،23،25،28
2	البعد الثاني : قضية التعليم	1،10،11،14،16،18،20،22،26،29
3	البعد الثالث : قضية الدعم الاجتماعي	2،3،4،6،7،8،13،19،24،27

(ج) تحديد نوع مفردات المقياس:

وقد تم إعداده وفق مقياس ليكرت ذي الثلاث أبعاد (موافق، محايد، غير موافق) ويطلب من الطلاب أن يختاروا استجابة واحدة من الاستجابات الثلاثة ويكون تقدير الاستجابات بالنسبة لكل مقياس باعطائها (3، 2، 1) للعبارات الموجبة و(1، 2، 3) للعبارات السالبة.

(د) صياغة تعليمات المقياس:

قامت الباحثة بوضع مجموعة من التعليمات في مقدمة المقياس، وقد راعت الباحثة أثناء إعدادها أن تكون واضحة المعنى ومفهومة، ومناسبة لمستوى طلاب المرحلة الإعدادية .

(ه) الصورة الأولية للمقياس:

تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس، وذلك للحكم عليه، ومن ثم تم رصد آراء المحكمين في المقياس، والتي تمثلت في:

- حذف بعض المفردات لتكرارها وعدم مناسبتها للطلاب في المرحلة الإعدادية .
- إعادة صياغة بعض المفردات بصورة أكثر دقة ووضوح.
- دمج عبارتين في عبارة واحدة خاصة بالبعد الأول و هي : تخصيص مسارات للعبور المعاقين و إرشادات و علامات بالطريق تم دمجهم في عبارة واحدة .

(و)الدراسة الاستطلاعية للمقياس:

قامت الباحثة بإجراء تجربة استطلاعية على عينة عشوائية من طلاب الصف الأول الاعدادي بمدرسة سراي القبة الإعدادية للبنات مكونة من 60 طالبة، كان الهدف من الدراسة كما يلي:

1- تحديد زمن المقياس:

تم تحديد زمن المقياس عن طريق حساب مجموع الزمن الذي استغرقه اول طالبة في الإجابة على المقياس، والزمن الذي استغرقه آخر طالب في الإجابة على المقياس، مقسوما على 2، وهو 20 دقيقة.

2- حساب ثبات المقياس:

وقد تم حساب معامل ثبات المقياس بطريقة "إعادة الاختبار" حيث طبقت الباحثة المقياس على الطلاب للمرة الأولى ثم طبقته بعد اسبوعين للمرة الثانية، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات الطلاب في المرة الأولى والمرة الثانية، حيث نجد ان معامل ثبات المقياس هو 0.93% وهو معامل ثبات مرتفع مما يدل ثبات المقياس وان مفرداته تقيس ما وضعت لقياسه.

3- حساب صدق المقياس:

تحقق صدق المقياس من خلال اتفاق مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس وقد كان معامل الصدق الذاتي وهو (0.84) وهو يمثل درجة عالية من الصدق الذاتي.

4- الصور النهائية للمقياس:

بعد التأكد من صلاحية المقياس وعرضه على مجموعة المحكمين وتعديله في ضوء تعديلاتهم ومقترحاتهم، جاء المقياس في صورته النهائية على النحو التالي:

5-يتكون المقياس من 29 مفردة موزعة على ثلاثة أبعاد بواقع 20 عبارة موجبة و تسع عبارات سالبة و هي عبارات رقم :25،21،19،15،14،12،8،4،3 و تكون بذلك الدرجة الكبرى عند تصحيح المقياس هي 69

6- تصحيح المقياس: وقد تم تصحيح المقياس بإعطاء الدرجات (3، 2، 1) للعبارات الموجبة، و(1، 2، 3) للعبارات السالبة.

5-إعداد الوحدة المقترحة:

(أ)تحديد الهدف من إعداد الوحدة المقترحة:

ويتمثل في تعديل المفاهيم الخاطئة عن ذوي الاحتياجات الخاصة و تنمية الوعي بقضاياهم المناسبة لطلاب المرحلة الإعدادية .

(ب) تحديد أسس صياغة محتوى الوحدة المقترحة:

من خلال :

1. طبيعة وخصائص الطلاب في المرحلة الاعدادية .
2. الاطلاع على الدراسات التي تناولت تدريس علم النفس بالمرحلة الإعدادية .
3. الدراسات والادبيات التي تناولت مفاهيم ذوي الاحتياجات الخاصة.
4. الدراسات والادبيات التي تناولت قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة .

(ج) إعداد الوحدة المقترحة :

قد راعت الباحثة عند إعداد الوحدة من حيث: الأهداف، الوسائل، المهام والأنشطة التعليمية، واستراتيجيات التدريس، وأسئلة التقويم أن تحقق الهدف المنشود من البحث وهو تعديل المفاهيم الخاطئة عن ذوي الاحتياجات الخاصة و تنمية الوعي بقضاياهم ومن ثم قد تضمنت دروس الوحدة المقترحة أنشطة تعليمية متنوعة تناسب طبيعة موضوعاتها و طبيعة المرحلة العمرية للطلاب المقدمة لهم الوحدة .

(د) إعداد دليل المعلم:
من خلال الخطوات التالية :

1- تحديد محتوى الدليل:

وقد تضمن الدليل العناصر التالية، نبذة عن ذوي الاحتياجات الخاصة ، فلسفة الدليل ومبادئه، أهمية الدليل، الإستراتيجيات المستخدمة في تدريس الوحدة المقترحة، التوجيهات التي يجب على المعلم اتباعها عند تدريس الوحدة، الأهداف الإجرائية للوحدة، تحديد الأفكار الرئيسية والفرعية المتضمنة في موضوعات الوحدة، والتوزيع الزمني لموضوعات الوحدة.

2- ضبط الدليل:

لضبط الدليل تم عرضه على مجموعة من المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس لإبداء أرائهم، وقد اتفقوا على مناسبة الدليل لتدريس الوحدة المقترحة، مع الإشارة إلى بعض التعديلات الخاصة بالصياغة اللغوية والاختصار في عرض موضوعات الوحدة، وخطوات إستراتيجيات التدريس، وتقليل عدد الأنشطة بما يتناسب مع زمن تطبيق الوحدة

ثانياً: الدراسة الميدانية:

لتحقيق اهداف البحث الميدانية قامت الباحثة بالإجراءات الاتية:

أ. اختيار عينة البحث :
وقد طبقت الوحدة على طلاب الصف الأول الاعدادي وعددهم 30 طالبة، من مدرسة سراي القبة الإعدادية للبنات .

ب. التصميم التجريبي للدراسة :
اتبعت الباحثة في هذا البحث المنهج التجريبي والذي يعتمد على تصميم المجموعة الواحدة ذو التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لأدوات البحث ، حيث تم تطبيق الأدوات على عينة البحث ثم تدريس الوحدة المقترحة ثم تطبيق الأدوات بعديا على نفس العينة.

ج. زمن اجراء التجربة:
استغرق زمن تطبيق البرنامج الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2024/2023 وذلك بواقع حصتين أسبوعيا.

د. تطبيق مواد البحث : وقد تم تطبيق أدوات البحث وفقا للخطوات التالية:

1-التطبيق القبلي لأدوات البحث :

بعد اختيار العينة تم تطبيق أدوات البحث المتمثلة في: اختبار المفاهيم الخاطئة عن ذوي الاحتياجات الخاصة ومقياس الوعي بقضاياهم وبعد الانتهاء من تطبيق الأدوات تم تصحيح أوراق الإجابات ورصد الدرجات لتعالج احصائيا.

2-تطبيق الوحدة المقترحة:

بعد الانتهاء من التطبيق القبلي للأدوات، بدأت الباحثة في تطبيق الوحدة المقترحة على طلاب الصف الأول الاعدادي .

3- التطبيق البعدي لأدوات البحث :

عقب الانتهاء من تطبيق الوحدة بواقع 6 حصص، تم إعادة تطبيق الأدوات على عينة البحث للتعرف على فاعلية الوحدة المقترحة في تعديل المفاهيم الخاطئة عن ذوي الاحتياجات الخاصة وتنمية الوعي بقضاياهم ، ثم قامت الباحثة بتصحيح أوراق الإجابات ورصد النتائج ومعالجتها إحصائيا تمهيدا لتفسيرها وتقديم التوصيات والمقترحات.

النتائج وتفسيرها:

5. توجد فروق ذات دلال إحصائية بين متوسطي درجات مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي في اختبار المفاهيم الخاطئة عن ذوي الاحتياجات الخاصة لصالح القياس البعدي.
6. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي في مقياس الوعي بقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة ككل لصالح القياس البعدي.

وقد استخدمت الباحثة المعالجة الإحصائية للبيانات بالاستعانة ببرنامج الحزمة الإحصائية spss

أولا: نتائج التحقق من الفرض الأول وتفسيرها:

الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي في اختبار المفاهيم الخاطئة عن ذوي الاحتياجات لصالح لقياس البعدي:

نتائج القياس القبلي والقياس البعدي في المجموعة التجريبية في اختبار المفاهيم الخاطئة عن ذوي الاحتياجات الخاصة

الأبعاد	المجموعة التجريبية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (t) المحسوبة	الدلالة	حجم الأثر
ككل	القياس القبلي	30	19.3	2.32	29	30.44	دال عند (0.01)	0.96
	القياس البعدي	30	29.7	3.29				كبير

يتضح من الجدول السابق ارتفاع متوسط درجات مجموعة البحث في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الخاطئة عن ذوي الاحتياجات عن متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي، حيث بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي (29.7)، بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (19.3)، كما ان قيمة ت المحسوبة (30.44) اكبر من قيمة ت الجدولية مما يدل على وجود فروق ذات دلال إحصائية عند متوسط (0.01) لصالح التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الخاطئة عن ذوي الاحتياجات كما يتضح ان حجم التأثير كبير حيث بلغ (0.96) مما يدل على فاعلية الوحدة المقترحة في تعديل المفاهيم الخاطئة عن ذوي الاحتياجات لطلاب المرحلة الإعدادية .

أولا: نتائج التحقق من الفرض الثاني وتفسيرها:

الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة البحث في القياسين القبلي والبعدي في مقياس الوعي بقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة ككل لصالح القياس البعدي.

نتائج القياس القبلي والقياس البعدي في المجموعة التجريبية في مقياس الوعي بقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة

الأبعاد	المجموعة التجريبية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (t) المحسوبة	الدلالة	حجم الأثر
ككل	القياس القبلي	30	35.87	3.38	29	25.52	دال عند (0.01)	0.92
	القياس البعدي	30	60.8	4.75				كبير

يتضح من الجدول السابق ارتفاع متوسط درجات مجموعة البحث في التطبيق البعدي لمقياس الوعي بقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة ككل عن متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي، حيث بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي (60.8)، بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (35.87)، كما ان قيمة ت المحسوبة (25.52) أكبر من قيمة ت الجدولية مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند متوسط (0.01) لصالح التطبيق البعدي لمقياس الوعي بقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة ، كما يتضح ان حجم التأثير كبير حيث بلغ (0.9) مما يدل على فاعلية الوحدة المقترحة في تنمية الوعي بقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة لطلاب المرحلة الإعدادية .

ويمكن تفسير تلك النتائج فيما يلي:

1. تناولت الوحدة المقترحة موضوعات وقضايا ذات أهمية في حياة الطالب اليومية من جهة، وتربطه بمجتمع زملائه من ذوي الاحتياجات الخاصة من جهة أخرى.
2. تقديم الأنشطة الجماعية والفردية والمتصلة بموضوعات الوحدة المقترحة، والتي تتفق مع رغبات الطلاب وقدراتهم واحتياجاتهم مما أسهم في تنمية الوعي بهذه الموضوعات.
3. تنوع استراتيجيات التدريس والتي تؤكد على الحوار وحل المشكلات ودراسة الحالة واستخدام الوسائل التكنولوجية أسهم أيضاً في زيادة تفاعل الطلاب أثناء تدريس الوحدة .
4. العلاقة الجيدة التي نشات بين الباحثة و الطلاب أثناء تدريس الوحدة ، حيث ساد جو من التفاعل و المشاركة بين الطلاب و الحماس في تناول موضوعات الوحدة .

توصيات البحث :

في ضوء النتائج التي اسفر عنها البحث ، وما تم استخلاصه من نتائج تجريبية وملاحظات ميدانية يمكن تقديم مجموعة من التوصيات الآتية:

أ. إعادة النظر في تدريس مادة علم النفس بحيث تقدم لطلاب المرحلة الإعدادية .

ب. توجيه انتباه مخططي وواضعي مناهج علم النفس إلى ضرورة تضمين مناهج علم النفس القضايا والموضوعات المتصلة بذوي الاحتياجات الخاصة .

ج. إعادة النظرة في طرق و استراتيجيات التدريس والوسائل والأنشطة المستخدمة في تدريس علم النفس بحيث تجعل الطالب أكثر تفاعلا و اندماجاً و يشعر بقرب علم النفس من حياته اليومية .

البحوث المقترحة:

1. فاعلية برنامج قائم على تطبيقات علم النفس في تنمية الصلابة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
2. فاعلية استخدام استراتيجيات العلاج المعرفي السلوكي في تنمية الوعي بقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة لدى طلاب المرحلة الجامعية.
3. أثر برنامج قائم على بعض مهارات التفكير في تعديل المفاهيم الخاطئة وخفض مستوى التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الإعدادية .
4. فاعلية برنامج قائم على نظرية العلاج السلوكي المعرفي في تنمية مفهوم جودة الحياة عند ذوي الهمم لدى طلاب المرحلة الجامعية.

المراجع العربية

- أبو الحسن، أحمد صلاح الدين.(2011) .مدى تناول المناهج الدراسية الخاصة بالاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس وبرامج التربية الفكرية لبعض مفاهيم الحماية من الاخطار والاساءات المحتملة.مجلة الطفولة العربية، مج ،12 ع 48، 61 - .91 مسترجع من Record/com.mandumah.search//:http/96292
- إسماعيل،محمد حسن .(2012).تعليم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في صفوف الدمج . دار الفكر
- الزواوي، أحمد المهدي، و عيادي، منير.(2023) .دور وسائل الإعلام في خدمة قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة في الوطن العربي: دراسة في طبيعة العلاقة والتأثير.المجلة العلمية للتكنولوجيا وعلوم الإعاقة، مج،5 ع3 - 135 ، .157 مسترجع من Record/com.mandumah.search//:http/1428287
- النفيسة، صالح بن إبراهيم.(2019) .فاعلية التدريس المتمايز في معالجة المفاهيم الخاطئة الشائعة في موضوع التركيب الخلوي لدى طلاب الصف المتوسط بمنطقة الرياض.المجلة السعودية للعلوم التربوية، ع1 ، 147 - .160مسترجع من Record/com.mandumah.search//:http/982354
- جريدة الأهرام الالكترونية. مقال بعنوان حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة بتاريخ 2018/12/26 www.ahramorg.eg/NewsQ/68844.aspx
- جريش، دنيا سليم حسين عبدالرحمن.(2022) .واقع المفاهيم الخاطئة عن الموهوبين والمتفوقين: دراسةاستكشافية.مجلة كلية التربية، ع39، 548 - .578 مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1326552
- الجندي ،خلود إبراهيم عبد العليم و زيدان ،عصام محمد زيدان والسيد،ماجدة إبراهيم أحمد (2022)أثر برنامج ارشادي قائم على فنيات

علم النفس الإيجابي في تنمية الذكاء الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية .مجلة كلية التربية بالمنصورة ،ع118،ج2.

- العامري، أسيل .(2007).المسكوت عنه في الإعلام العربي المرأة المعاقة نموذجاً. مجلة الأكاديمية العربية المفتوحة،ع3.
- عبد الجليل ، رجاء محمد .(2014) . حقيبة تعليمية مقترحة لتنمية مهارات ضبط و توصيل التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة و الاتجاه نحو التدريس لهم بمدارس العاديين لدي معلمي الدراسات الاجتماعية (الطالب المعلم) . دراسات عربية في التربية و علم النفس . رابطة التربويين العرب . ع50 .
- عبدالله، محمد أحمد عويس علي، و حجازي، رشا صبحي محمد عبدالله. .(2019). فاعلية برنامج تدريبي على ضوء استراتيجية التنمية المستدامة لمصر 2030 في تنمية مفاهيم ذوي الاحتياجات الخاصة للطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية بكلية التربية جامعة الفيوم وتحسين اتجاهاتهم نحو أساليب التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة.مجلة كلية التربية، مج،16 ع86، 53 - .114 مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1209207
- عبدالفتاح، يسرا محمد سيد.(2019). برنامج معرفي سلوكي لخفض التنمرالمدرسي وبعض الأفكار اللاعقلانية لدى طلاب المرحلة المتوسطة.مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، مج،43 ع4، 117 - 168. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1044147
- عمار،أسامة عربي محمد محمد .(2020).تصور لمنهج مقترح في علم النفس لطلاب المرحلة الإعدادية في ضوء أبعاد التربية المستقبلية و الحاجات النفسية للطلاب .مجلة البحث في التربية و علم النفس .مج35،ع4.
- عوادي، صفية.(2021). دور موقع فيسبوك في طرح قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة في الجزائر: دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة قسنطينة 3 أنموذجاً.المجلة العلمية للتكنولوجيا وعلوم الإعاقة،

مج،3 ع1 357. - 332 ، مسترجع من
Record/com.mandumah.search//:http/1139171

- غالم ، فاطمة. (2019) .تقييم في الكفايات التعليمية لدي معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة (فئة المعوقيين ذهنيا الخفيفية والمتوسطة . مجلة جامعه قاصدي مرباح ،مج9،ع3.
- فايد، جمال عطية خليل.(2003). ذوي الاحتياجات الخاصة: مفاهيم - وأرقام. مجلة رعاية وتنمية الطفولة، ع1، 294 - .304 مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1207452
- فتحي ، مديحة مصطفى .(2014).مداخل و نظريات رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة .مجلة الخدمة الاجتماعية ، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين : القاهرة .ع50 .
- محمد، سماح ماضي متولى.(2009) .دور الصحف المصرية فى ترتيب أولويات الجمهور نحو قضايا ذوى الاحتياجات الخاصة.المجلة المصرية لبحوث الإعلام، ع34، 533 - .630 مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/956759
- مصطفي ، أبو النور.(2017). أثر التفاعل بين أنماط التعلم داخل بيئة الواقع المعزز المعروض بواسطة الأجهزة الذكية الحواسيب اللوحية و الهواتف الذكية و الأسلوب المعرفي على التحصيل المعرفي لدي طلاب الربية الخاصة المعلمين لكلية التربية و اتجاهاتهم نحو استخدام تقنيات التعلم الالكتروني لذوي الاحتياجات الخاصة . مجلة دراسات عربية في التربية و علم النفس ، رابطة التربويين العرب : القاهرة .
- نيمون، سيفين، رتشتر، ليندا، سوينس، سيسل هوفجارد، و كرم الدين، ليلى أحمد السيد.(2004) .الأنشطة العملية لتعليم المفاهيم لأطفال ما قبل المدرسة و ذوي الاحتياجات الخاصة.مجلة خطوة، ع 24 ، 52 - .53 مسترجع من

Record/com.mandumah.search//:http/149219

- هاشم، سري محمد رشدي .(2013).دور الإعلام في تعديل اتجاهات المجتمع نحو دمج ذوي الإعاقة في المدارس العادية. مجلة الإرشاد النفسي، ع 35،ج1.

- هذيل، أحمد .(2015). مجلة شمس نيوز الالكترونية بتاريخ: 7 /2015/12 متاح على موقع :

www.shamsnews.net/news/get-news-det/17\14846.html

المراجع الأجنبية:

- Banks, L. M., & Kaschak, E. (2003). Women with disabilities: The double discrimination. Journal of Disability Policy Studies, 14(1), 18-24. https://doi.org/10.1177/104420730301400103
- Campbell, F. K. (2009). Contours of ableism: The production of disability and abledness. Palgrave Macmillan. https://doi.org/10.1057/9780230245181
- Coleman, R., & Major, L. E. (2021). Misconceptions and stigma: An exploration of public attitudes towards children with disabilities. International Journal of Disability, Development and Education. https://doi.org/10.1080/1034912X.2021.1877625
- Darling, R. B., & Heckert, D. A. (2010). Orientations toward disability: Differences over the life course. International Journal of Disability, Development and Education, 57(2), 131-143. https://doi.org/10.1080/10349121003750489
- Edward H. Halpern , Douglas K. Detterman(2023). The Wiley Handbook of Cognition and Assessment: Frameworks, Methodologies, and Applications"
- https://www.fulllife.com/common-myths-and-misconceptions-about-people-with-disabilities-and-how-to-challenge-them
- Gillespie-Lynch, K., Brooks, P. J., Mollica, B. M., & Pitman, M. (2015). Whose expertise is it? Evidence for autistic adults as critical autism experts. Frontiers in Psychology, 6, 505. https://doi.org/10.3389/fpsyg.2015.00505
- Green, S. E. (2003). "What do you mean 'what's wrong with her?'": Stigma and the lives of families of children with disabilities. Social Science & Medicine, 57(8), 1361-1374.
- Grue, J. (2016). The problem with inspiration: A critical look at the disability gaze in the media. Disability & Society, 31(6), 837-851. https://doi.org/10.1080/09687599.2016.1200014
- Halpern, E. H., & Detterman, D. K. (2016). The Wiley Handbook of Cognition and Assessment: Frameworks, Methodologies, and Applications. John Wiley & Son
- Hampton, N. Z., & Xiao, F. (2007). Traditional Chinese values and attitudes of Chinese university students toward people with disabilities. Rehabilitation Counseling Bulletin, 50(4), 203-214. https://doi.org/10.1177/00343552070500040301

- Hehir, T., Schifter, L., Grindal, T., Ng, M., & Eidelman, H. (2016). A summary of the evidence on inclusive education. Alberta Ministry of Education. https://doi.org/10.1037/e570662015-001
- Kattari, S. K., Olzman, M., & Hanna, M. D. (2018). “You look fine!": Ableist experiences by people with invisible disabilities. Journal of Social Work in Disability & Rehabilitation, 17(4), 410-423. https://doi.org/10.1080/1536710X.2018.1501982
- Lalvani, P., & Broderick, A. (2013). Institutionalized ableism and the misteaching of disability. Equity & Excellence in Education, 46(4), 468-483. https://doi.org/10.1080/10665684.2013.838489
- MacLeod, A., Lewis, A., & Robertson, C. (2014). ‘Charity begins at school’: How young people with special educational needs experience school. Disability & Society, 29(3), 373-387. https://doi.org/10.1080/09687599.2013.796879
- Marine, Gurgenidze & Nanim, Mamuladze (2017).The Role of Cultural Events in Rehabilitation, Therapy and Education of People with Special Needs, Journal of Education and Practice ISSN 2222-1735 (Paper) ISSN 2222-288X (Online)Vol.8, No.13).
- Michael R. Matthews(2024). Encyclopaedia Britannica . Misconceptions in Science and Mathematics https://www.britannica.com/science/misconception
- Nario-Redmond, M. R. (2020). Ableism: The causes and consequences of disability prejudice. John Wiley & Sons. https://doi.org/10.1002/9781119311830
- Pedro Tavarez DaCosta (2019).EFL Programs for People with SpecialNeeds in the Different National Settings, UniversidadAutónoma de Santo Domingo.
- Schwartz, A. E., Kramer, J. M., Cohn, E. S., & McDonald, K. E. (2020). “That felt like real engagement”: Fostering and maintaining inclusive research collaborations with individuals with intellectual disability. Qualitative Health Research, 30(2), 236-249. https://doi.org/10.1177/1049732319855965
- Schwartz, C. E., & Rabinovitz, S. (2003). Cognitive coping and negative affect in people with disabilities. Disability and Rehabilitation, 25(11-12), 694-700. https://doi.org/10.1080/0963828031000090439

- Scior, K. (2011). Public awareness, attitudes and beliefs regarding intellectual disability: A systematic review. Research in Developmental Disabilities, 32(6), 2164-2182. https://doi.org/10.1016/j.ridd.2011.07.005
- United Nations. (n.d.). Convention on the Rights of Persons with Disabilities (CRPD). Retrieved June 5, 2024, from https://www.un.org/development/desa/disabilities/convention-on-the-rights-of-persons-with-disabilities.html
- World Health Organization. (n.d.). Disability and health. Retrieved June 5, 2024, from https://www.who.int/news-room/fact-sheets/detail/disability-and-health